

الأصول في النحو

قال الأخفش : ولا تقوله من كَسَرَتْ ولا جَعَلَتْ لأنَّ النونَ تقعُ قبلَ لامٍ
أَوْ رَاءٍ فَإِنَّ بِنَيْتِهَا ثَقُلَ الكلامُ لقربِ اللامِ والراءِ منها وَإِنَّ أَدغمتَ خشيتَ
الإلتباسَ ولا تقولُ أَيْضاً مثْلُ (عَنَسَلِ) مِنْ شَرَيْتُ وَلَا مِنْ عَدِمْتُ لِأَنَّ
النونَ مِنْ مخرجِ الراءِ واللامِ فَإِنَّ أَدغمتَ التيسَ وَإِنَّ بِنَيْتِ ثَقُلَ وتقولُ في
مِثْلِ (عَنَسَلِ) مِنْ قَلْتُ وَعَمِلْتُ : عَنَمَلٌ وَقَدْوَلٌ وَمِنْ (بَعْتُ)
بَنَدِيْعٌ وَلَمْ يَجْزِ الإِدغامُ فِيلْتبسُ قَالَ : وتقولُ في مِثْلِ (كُنْتُأَلِ) مِنْ
قَوِيْتُ (قُنُوِيٌ) تبينُ النونَ لِأَنَّكَ لو أَدغمتَها التيسَ (بِفُعَلِ) مِنْ
قَوِيْتُ إِذَا ثقلتِ العينُ واللامُ وكذلكِ مثْلُ (كُنْتُأَلِ) مِنْ نَمَيْتُ
نُمَيْتُ وَمَنْ قَالَ : نَمَوْتُ قَالَ : نَنَمَوْتُ وَمِنْ حَيِيْتُ حِيِيْتُ وتقولُ
فِيما كَانَ مِنَ المضعفِ على مثالِ (فَعَلِ) بغيرِ الإِدغامِ وذلكَ نحو قَمَصٍ مِنْ
قَصَّ يَقْمُ ومثْلُهُ : مَشَشٌ وَعَسَسٌ وتقولُ على مثالِ ذلكَ مِنْ (رَدَدْتُ رَدَدٌ
(فَإِنَّ كَانَ المضعفُ على مثالِ : فَعُلِ وَفَعَلِ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ مَدغماً وذلكَ رَجُلٌ
صَنَفٌ الحالِ هُوَ (فَعَلِ) والدليلُ على ذلكَ قولُهُم : الصَّفَفُ في المصدرِ فهذا
نظيرهُ من غيرِ المضعفِ الحَذَرُ والرجلُ حَذَرٌ وَقَدَّ جَاءَ حرفٌ منهُ على أَصلِهِ
قالوا : قَوْمٌ صَفِفُوا الحالِ فَشَذَّ هذا كما شَذَّ (الحَوَكَةُ) وَإِنَّ كَانَ المضعفُ
(فُعَلِ) أَوْ (فِعَلِ) أَوْ (فُعَلِ) مِمَّا لا